

حلقة 41 - من الميلاد إلى البعثة - سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الحمد لله رب العالمين نحمدہ بما انعم علينا - 00:00:00

نعمه الوفود على بيته وشرف الوقوف على بابه وانس المكسي في رحابه نحمدہ بانه اولانا هذه النعمة ضمن من اولاهم ايها وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ونحمدہ ان جعلنا من هداهم هذا السبيل وان تطع اکثر من - 00:00:20
في الارض يضلوک عن سبيل الله نحمدہ هو ولینا فله الحمد في الاولى والآخرة وله الحكم والیه ترجعون واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سیدنا محمدًا عبده ورسوله - 00:00:45

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اللهم ربی اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم واجعله حجة - 00:01:04
حجۃ لنا لا علينا. اللهم واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. اللهم اغفر لنا ذنبينا وما على انفسنا من الذنوب والمعاصي. وما انت اعلم به منا. اللهم اغفر لنا وارحمنا وانت خير - 00:01:31
خير الراحمين ايها الاخوة ثم جاء حدث عظيم جدا عظيم الاثر في سيرة النبي صلی الله علیه وسلم كلکم يعرفه بدون شك لكن لازم نعرفه على وجهه الحقيقي. وهي وهو ما يتعلق - 00:02:01

بقصة زواج الرسول صلی الله علیه وسلم بالسيدة خديجة. وليه لازم تعرفوه؟ لانه شایفین اعداء ربنا اللي هم يمسلوا ثلاثة تلات مليون بني ادم في العالم كلهم علماؤهم والمستشرقين وما الى ذلك ماسكين بقى الحلة دي - 00:02:21

الرسول اتجوز تسعة ولا مش عارفين اکتر ولا اقل؟ الرسول اتجوز آآ في ازمنة متقاربة طيب لماذا تزوج بهؤلاء؟ تعدد الزوجات في الاسلام؟ کلام کله عبارۃ عن کلام ومنكم اللي راح قبل کده للخارج عشان يدرس ماجستير ودكتوراة - 00:02:41

ناس بعتوا لي جوابات وانا لسه محتفظ بعده کبير جدا منها يزيد يمكن على عشرين خطاب يصرخوا من هجوم الاوروبيين وما الى ذلك على مثل هذه القضية زواج الرسول صلی الله علیه وسلم من السيدة خديجة كان اول زواج في حياته - 00:03:03

ويَا اخوة الرسول صلی الله علیه وسلم لما تزوج لها تيجي تتکلم عن زواجه هتلaci حاجة غريبة جدا انه طول ما هو شخص عادي يعني طول ما هو لسة ما هو اش نبي طول ما لسه ما نزلش عليه وهي لم يتزوج الا بزوجة واحدة - 00:03:26

مع انه كان في شرخ الشباب سن الشباب والقوة خمسة وعشرين سنة لحد اربعين سنة لم يتزوج في هذه الفترة بزوجة واحدة الا زوجة واحدة بس اللي هي السيدة خديجة - 00:03:51

انما لما جاءه الوحي فرض عليه فرضا منهجه اخر في الحياة. لو كانت المسألة مسألة انه الرسول ده له اغراض شخصية لا قدر الله كان يبقى الزواج ده معه من زمان طريقة طبيعية. انما هو تزوج وهتلaci ايه بقى؟ في زوجته - 00:04:05

هتلaci واحد يتزوجها زي السيدة خديجة تکبره بخمسة عشر عاما وهو سنه خمسة وعشرين سنة وهي سنها اربعين سنة. فاي ما اقرأ انه يتزوج شاب واحدة خلاص تکاد تخرج من من سنوات الشباب. اربعين سنة خلاص سن النهاردة اه يعني والعياذ بالله - 00:04:25

ملكات جمال العالم زى ما بيسموهم تلاقي سنه تمنتاشر سنة سبعتاشر سنة سنه اربعين سنة. تزوج السيدة عائشة وهي سنه تسع سنين. كان عرف العرب في هذا الوقت يعقد على هذا. فانت شف النهاردة - 00:04:45

تسع سنين يعني سنة تانية ابتدائي ولا حاجة. اي مأرب لرجل في في فتاة سنه تسعة سنين. ثم تزوج امرأة زى ام سلمة اللي بعثت له قالت له لا انت ما فيش داعي تتجوزني لأن انا آآ ولا الثانية سودا سودا قالت لي لا تتجوزني ازاي؟ ده انا او - 00:05:05

او لا عندي عيال كتير. سانيا ست كبيرة جدا اتجوزت خمسة وستين من العمر. سالسا كزا رابعا كزا ها كان شفت التي تزوجها لغرض امره الله تعالى بها. وهقول لكم برضو واحدة من النساء - 00:05:25

زي مسلا هذه المرأة التي كانت في هجرة الحبشة ولما راحت هناك زوجها طنطها وحارب الاخوان المسلمين ولو رجعت لبلدها هتسام سوء العذاب من الكافرين. فبقت في العراء فاراد ان يعدها من مذلتها - 00:05:45

فتزوجها على البعد حتى تكون ولم يرها. وتجد انه تزوج من بعض ونساء زى ام حبيبة بنت ابي سفيان ابو سفيان كان قائد جيش المشركين في كل الحروب ضد الاسلام. بنته اسلمت - 00:06:05

النهاردة لما واحدة تخرج من بيتها لوحدها كده ممكنا ناس تقول الله ده واحدة ابتسامة في بيتها ومشيت ايه والكلام ده. وابو سفيان وجه النبي صلى الله عليه وسلم بابو سفيان برغم عداوته شديدة الاسلام في الوقت ده - 00:06:25

كنبسة عليكم تعليق في منتهي الجمال. قال اظن جالسة ما فيش حد يقدر يتكلم فيه. ده نسب يعني من رجل شديد شريف وفعلا كفر وانا هزا لا مبسوط جدا يبقى اذا - 00:06:42

برضو تلاقي ايه؟ ان سيدنا عمر بنته تأيمت يعني كانت متتجوزة وجوائزها مات فراح عرض بنته على ابي بكر الصديق فاعتذر على عثمان فاعتذر فسيدنا عمر ابن الخطاب شالها في نفسه قوي يعني مداريق - 00:06:58

فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها حفصة بنت عمر بن الخطاب ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوجة فكر بمعنى انه ما كانش ما كانش بي خطب الملاح يختار واحدة كده يتتجوزها - 00:07:21

وانما كل من تزوجها كانت ثيبة. الا السيدة عائشة. وزي ما قلت لك كانت عينة صغيرة سنه تسعة سنين ولما حصلت قصة الافك زى ما انت فاكرين الست الدادة بقى بتاعتتها ان صح التعبير قالت - 00:07:40

اذا سئلت انت لك ملاحظات على عائشة؟ قالت لا انا ما ليش اي ملاحظات دي كويسبة جدا الا حاجة واحدة بسيطة. ان واحنا بنعلمها تعجن ازاي؟ كانت العجین تأكله القطة وتروح فين - 00:07:56

من تحت يعني كانت صغيرة جدا فتنلاقي انه لم السيدة زينب بنت جحش تزوجها رسول الله كرها صلى الله عليه وسلم. انت مش بتقرأوا في القرآن ان ربنا تعالى امر - 00:08:10

زيد ابن حارثة يروح يتتجوز زينب امرها انها توافق على زيد مع انه مش مستواها الاجتماعي فلما وافقت عليه فلما اتجوزته لامر الله حصلت بينهم مشاكل مش عارفين يعيشوا مع بعض - 00:08:26

فجاي يروح يشتكي للرسول يا رسول الله انا اتجوزت الست بس ده يعني دي واحدة شايفه نفسها قوي في مرتبة تانية وانا مش قادر على كده. فالرسول يقول له يا فلاان اصبر - 00:08:42

نقول له يا رسول الله عايزك الله تقول له لا يا راجل استنى خليها معك امسك عليك زوجك واتق الله وربنا يهديك يا شيخ ياخ الكلام ده ويروح حتى نزلة الآية - 00:08:52

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بتقول له ايه ده؟ وتقول للذى انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك واتق الله وانت عارف ان ربنا قدر بينهما ويقضي انه انهم سوف ينفصلان وتخفي في نفسك. ما الله مبديه انهم هيتصروا - 00:09:04

الناس والله احق ان تخشاهم فلما نزلت الآية قال له زي ده قال له خلاص طلقها. فمعقدش عليها لم يعقد عليها وانما قال تعالى فلما قضى زيد منها بطرأ زوج - 00:09:23

تولى الله الزواج بين زينب والرسول كرها او يعني بالعافية بالعافية على الرسول صلى الله عليه وسلم لتنكرر مسألة تحريم التبني

على النحو التفصيلي اللي ممكن نذكره في مرة زكرناه - 00:09:37

كده وممكن نذكره ايضا بيقى اذا ايه يا اخواننا خلاصه الامر ان رسول الله طالما هو بشر عادي لم يأته وهي تزوج بامرأة واحدة.
وعاشه معها لم يؤثر عنهم خلاف. ما حصلتش خناقة. كان يقصر - 00:09:54

وانما كان رجلا كريما ولم يتعدى لم يتعدها الى غيرها من النساء. حتى جاء الوحي وجاءت تكليفات طيب ما انت تيجي تقول طيب يا
ترى هل هناك حكمة معروفة تقول ليه ربنا قضى على رسوله ان هو يتتجاوز هذا العدد؟ يقول لك ايوا. لانه ربنا سبحانه وتعالى كل
نساء النبي وقال يا - 00:10:14

نساء النبي الى السنة كاحد من النساء فمن ضمن ما قاله له لهن قال واذكرون ما يتنلى في بيتكن من ايات الله والحكمة فكان مستحيل
انه تستقل امرأة واحدة انها تعرف تنقل سنة كاملة. سنة الرسول بحالها تستقل بنقلها امرأة واحدة. مش ممكن. اذا كان يا راجل انت
لما تروح في قضية - 00:10:40

لو جبت شاهدة واحدة الثلاثاء ما ينفعش لازم تكون معها امرأة اخرى ولازم المرأةين يبقى معهم رجل. يعني انت لو جيت في قضية
من من القضايا قضايا الاموال مسلا وقلت طب انا مش لاقى رجاله بس عندي اربع سبات شهود - 00:11:09
شرعما يقبلش طب عندي راجلين يقبل طب عندي رجل وامرأة ما يقبلش انما يعني اذا النساء ما تستقلش بالشهادة في قضية ولما
يبقى فيه راجل يبقى معه اتنين نساء - 00:11:30

طب ازا كانت المرأة لا تستقل بالشهادة في قضية من قضايا الاموال عايزها تستقل بنقل سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الخالدة
الى يوم الدين الى الناس وعلى فكرة الكلام اللي بقوله ده مش معناه طعن في المرأة. لأن ربنا خلقها كده من حسن حزنا ومن حسن
حزها. من حسن قدرنا ومن حسن قدرها. من - 00:11:50

ما فيش حد يروح البيت يقول لمراته ده انت لو كان ربنا بيحترمك يخليك. لا يا اخي لا الله الا الله. ما بقتش بتخرف. انما ربنا سبحانه
وتعالى خلق المرأة كده لدورها عشان لما الولد تعرف ترضعه. ولازم ده يبقى الحنان والعاطفة - 00:12:12

والميل النفسي عندها زيادة عن العقل بتاع الرجل شوية عشان تحب ابنها عشان تحنوا عليه وتعطف عليه وتعطيه عشان لما يعيط
بالليل ما تشدش اللحاف على ودتها وتنام. تصحي شف الولد. فلو اعطها الله - 00:12:32

قوه عاطفية اكتر من عقلها فلمصلحتك ومصلحتها ومصلحة الابناء ده شرع الله. فده مش مش حاجة انتقاد منها بالعكس ده ده
فضل لها امال الجنة تحت اقدام الامهات او في الجنة تحت اقدام حد من الرجال؟ ما حدش سمع حاجة زي كده - 00:12:48
انما اي ام الجنة تحت اقدام الامهات فالمسئلة مش انت بتاخذ منهم لأن ده هو ولذلك لما خلي بالك لما جت الاية بتاعة الرجال قوامون
على النساء ربنا ما قالش بما فضل الله الرجال على النساء. انما قال بما فضل الله بعضهم على بعض. يعني الرجل مفضل على المرأة
في امور زي قوه العقل - 00:13:06

والحزم والضبط والمرأة مفضلة على الرجل في امور زي العاطفة والميل النفسي واعطاء الدفع والحنان اللي ما تقدرش سبادتك
تعطيه زي ما ربنا جعل ده له وظيفة وده له وظيفة بما فضل الله بعضهم على بعض. فما يروحش واحد البيت يقول لمراته ده انا
احسن منك - 00:13:32

القرآن لا مين قال كده؟ مين قال كده؟ في نساء هيبيقوا في الفردوس الاعلى وفي رجاله هيبيقوا فمن زحر عن النار وادخل الجنة
صفقات تانية والعكس برضو هيبيقى موجود فلازم الانسان يعرف ان دي مهم ربنا سبحانه وتعالى بيرسمها. الشاهد بقى انه لا يمكن ان
يكون ان تكون - 00:13:52

المرأة لا يمكنها الاستقلال بالشهادة في قضية من القضايا قدام القاضي وتستقل بنقل السنة كلها فقضى الله ان تكون للنبي بيوت مش
بيت واحد بيوت النبي هنا عائشة وهنا ام سلمة وهنا سودة وهنا ماريا وهنا خديجة وهنا عشان - 00:14:11
يكتمل هذا البناء طب انت عارفين اول مرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد السيدة خديجة كان سنه كم سنه؟ كان فاق
السالسة والخمسين من عمره يعني فضل الى ان توفيت خديجة وهو سن واحد وخمسين اتنين وخمسين سنة لم يتزوج بامرأة واحدة

يعني وهو راجل عادي وبعد النبوة طالما كاننبيا. ما بدأش يتجوز غير بعد ما سافر الى المدينة واصبحت بدل ما المسألة مسألة عقيدة بقت مسألة شريعة كمان بتنزل فيها احكام فربنا سبحانه وتعالى قال له بقى تزوج من - 00:14:57

بنت ابي بكر من بنت عمر علشان ده توفيق لاصحابه. زي ما انت هتجوز بنتك لعلي وتجوز بنتك الثانية لعثمان يبقى ده للاصحاب. كذلك لما هتيجي برضو لاعدائك هتيجي لواحد زي عظيم زي - 00:15:15

زي ابي سفيان ما تتجوز بنته وزي ايضا تلك المرأة التي جاءته من آآبعض آآ فمن بعض اعدائه فتزوجها وكانت بركة على قومها كلهم لأنهم خرجوا من الاسر نتيجة هذه المظاهرة. مسألة ترجع الى نزول - 00:15:33

الوحى الى ترابط المجتمع فلم يكن زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً غير عذيباً كان امراً عادياً طبيعياً جداً طب اقول لك حاجة برضو علشان قبل ما تسيب الموضوع ده يبقى تحدد تعرف بها ان زواج رسول الله من هذا العدد كان يعني بالنسبة له مسألة مش سهلة - 00:15:55

كانت مسألة شديدة اشد اولا انت زي ما قلت لك دلوقتي هو لا يستطيع انه يتزوج الا باامر الله ثانياً اللي بيتزوجهم واحدة مسنة قعيدة زي ما قلت لك مقعدة وعندها اولاد كتير. فقال لها لأ ولادك دول انا هضمهم الي واصرف عليهم - 00:16:15

وحكاية سنك دي انا برضو هخدمك وتنازلت له عن يومها. يعني لما اتجوزها قالت له خلاص انا متنازلة عن اليوم اللي انت تبات عندي فيه عشان عارف ان انا ما فيش مأرب للرجال الي - 00:16:36

فسوف الى اي درجة بيتزوج اي نوعية ومع ذلك يا اخي اي واحد من المسلمين كلهم يقدر يتزوج واحدة واثنين وتلاتة واربعة. ولو حصلت مشكلة بينه وبين زوجته تفارقها او طلقها يقدر - 00:16:49

اتجوز واحدة تانية انما في الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا حرم عليه النساء قال له لأ خلاص هم دول وبس. بعد كده ما فيش لا تطلق دول ولا تجوز غيرهم ولا - 00:17:03

ان تبدل بهن من ازواج واصبح هذا هذا العدد لا يقدر يتزوج غيرهم ولا يطلقهم ولا يقدر واصبحت المرأة اذا مات النبي عنها ايضا لا تتجوز فاصبح هو مضطراً فعلاً ان يضم اليه صاحبات الظروف الخاصة دول اما لانها بنت صاحب له في - 00:17:17

واما بنت عدو الله وعشان ينقلوا السنة وليس الامر فيه مأرب شخصي على نحو من الانحاء. فاطمنتو ولقد يوم في ندوة من الندوات هنا في القاهرة في محل مناقشة قلت لو لم يكن في السيرة - 00:17:41

الآن موخرج تعدد ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم لكافاه فخراً كنبي ورسول. وانا يمكن كلمتكم النهاردة بسرعة عنها لكن نيجي بعد كده واحدة واحدة مع زوج زوجة هتشوفوا الزروف التي تزوجها فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وانا استغفر الله العظيم من الكلمة - 00:17:58

اللي هقولها لكم دلوقتي بس هقولها لكم عشان يعني تحسوا هتيجي في كل واقعة تقول يا عيني يا عيني لازم يتجوزها طيب زي ابو احمد هتحس بکده. يعني انا شخصياً شعرت في بعض المرات بکده. واحدة زي ام سلمة. جوزها ابو سلمة مات فصار يعني مشترى خد - 00:18:18

حزنت حزناً شديداً واكتئبت يعني لما اتقال لها قولي اللهم اؤجرني في مصيبتي واخلف لي خيراً منها ثم لا خير مفيش خيراً من ابي سلمة ابداً وعاشت حياة نكرة وكان ابنها وولادها وانتم عارفين قصتهم في الهجرة وهاقولها لكم ان شاء الله كانت حالة اصابت المجتمع بنوع من - 00:18:37

اكتئاب شوف بقى امرأة مكتتبة والمجتمع مكتتب وكان الحل ذهب رسول الله اليها فخطبها لنفسه وتزوجها فسرى عنها وسرى عن المجتمع. فالمسألة يا اخوانا ان لما هقول لكم هذا الكلام هتحسوا كل شيء له سبب كان صعب فعلاً وفي النهاية - 00:19:01

هؤلاء يقمن بمهمة كبيرة هي مهمة آآآآ نقل هذه السنة آآآآ مسألة اخرى تتعلق بالزواج. مسألة الزواج القصة كلهم عارفينها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهبت اليه السيدة خديجة او ارسلت اليه وقالت له انت مش عايز - 00:19:19

تنزوج فقال لهم بس انا يعني ما اتجوز مين؟ مش لاقي فالست قالت له هل لك في خديجة بنت خوبلد قال لها والله ده كوييس قوي
ما فيش مانع ابدا - 00:19:43

بس هي اتوفت ده بقى رجل فقير قالت له سيب المسألة دي علي وزهبت الى السيدة خديجة وحدثتها في الامر والسيدة خديجة
كانت تعلم اساسا كانت قد تحدست مع هزه - 00:19:59

مرأة فقبلت السيدة خديجة الزواج وكان هذا الزواج الاول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خديجة في نقطتين ثلاثة مهم
قوي احنا اتفقنا ونحن ندرس السيرة ان احنا بنتكلم عن ايضا المجتمع يمشي ازاي المجتمع؟ اول حاجة - 00:20:12
الرسول اشتغل ايه صلى الله عليه وسلم طول حياته؟ اول ما اتولد كبر شوية بدأ يشتغل برعى الغنم وبعدين طلع مع عمه اول مرة
يتاجر فيها في رحلة التجارة الى الشام - 00:20:33

وبعدين رجع اشتغل بيع في السوق قاعد في السوق اللي جنب الكعبة ببيع ويشترى وتعرض عليه القبائل وبعدين طلع في رحلات
باموال الناس الى الشام ثم كلفته السيدة خديجة وارسلت معه غلامها ميسرة برحلات التجارة الى - 00:20:49
ثم جاءت مسألة الزواج فازا ادي تدرج الكذب. فلما تزوجها قال تعالى الم يجدك يتيمًا فاوی؟ خلاص معروفة الجد والعبد. ووجدك
عائلًا يعني فقيرا فقرًا شديدا فاغنى ايه الغنى الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل اغتنى بان يأكل اموال خديجة؟ لا -
00:21:08

اغتنى بان وجد عملا تجاريا يصبح فيه مديرًا عاما للقوافل التجارية التي تتحرك اموال خديجة فاصبح بعد ما طلع مرة واثنين مش
مش مسألة من الهواء وانما تاجر سنة واثنين عشرة وخمسة وعشرين وخمسة وعشرين وتلاتين سنة - 00:21:37
اثنين وتلاتين سنة تجارة منهم قبل زواجه بخديجة من سن تمانية لسن خمسة وعشرين سنة كم سنة سبعة وعشرين سنة بعد سبعة وعشرين سنة
تجارة وخبرة اتعرف انه تاجر شاطر فكلف بان يدير قوافل التجارة للسيدة خديجة. ويأخذ ربع الربح المتفق عليه. لما اجي انا ادي
واحد عشر تلاف جنبي اقول له انت - 00:22:00

اللي بتكسبه لك نصه لان الفلوس بتاعتك وانا لي نصه لان انا اللي ببيع واشتري وادفع او انت لك تلتين والتلت. هزا هو الزي حدس
فتتحول ففقر النبي صلى الله عليه وسلم الى غنى نتيجة عمل حقيقي كان يقوم به حتى قبل الزواج منها وهو - 00:22:27
قوافل التجارة والاموال اللي تملكتها السيدة خديجة المسألة الثانية سؤال لازم يرد على بالنا هل يجوز للمرأة ان ت تعرض نفسها على
الرجل او هل يجوز للولي ابو البنت انه يعرض بنته على حد عشان يتجوزها؟ انه حد هيقول طب ما السيدة خديجة هي التي فكرت -
00:22:47

اولا يا اخوة لازم فكر كوييس الرسول صلى الله عليه وسلم كان فقير لما يجي الفقير يتقدم الى الغنى للزواج عادة يقول لا مش
هيتقدم لانه هيقول لي انت فقير وانا غني - 00:23:11

انما ازا كنت انا كفر وهو كفر ممكن وللي الزوجة او وللي العروس يرى انه لازم يهدم من نفس الشخص ده عارف اللي عنده لانه فيه
كفاءة. انا بنتي مش واقعة لاده بنتي خديجة بنت خوبلد - 00:23:31

اوصلت قريش نسبا من اوسط بيوت قريش النسبة فخديجة بنت خوبلد لما تحب تتجوز والرجال بيروحوا لها يخطبواها كل يوم
بالعشرات ومش ورباهم لما تعرض هي لا ت تعرض عرض الدنيء اللي واقع اللي عايز اي حد وانما تعرضه عرض صاحبة النسب -
00:23:51

والحسب والمنزلة. فلما تعرض بتعرض لقطع او علشان تهدم هذا العالم في نفس محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك النهاردة واحد
الفقر والغنى فقر والغنى طب ما هو جواز الرسول بخديجة صلى الله عليه وسلم الرسول فقير جدا وخدية غنية جدا - 00:24:14
لكن ده يسبت لكم اللي انا قلته المرة اللي فاتت واللي قبلها من ان العائلات الكريمة مش العائلة الغنية او العائلة الفقيرة. وانما العائلات
الكريمة هي العائلات ذات الاصل يعني ايه ذات الاصل؟ يعني اللي هو وابوه وجده - 00:24:35

عاشوا على خلق كريم يتوارثونه. اخلاق وخلال كريمة وشيم رفيعة. فاصبحوا بيتربوا على كرامة وعلى الكرم دينا بعد دين. كونوا

فقير كونوا غني. دي مسألة لا تقبح. ولذلك السيدة خديجة من بيت كريم وغنية - 00:24:54

رسول الله من بيت كريم لكن فقير فهذا لا يمنع التواصل بينهم. ولذلك يا اخوة او عى تنزد الى المال ابدا لانه مقاييس اطلاقا. الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الالئار الواردة عنه وان كان يعني درجة صحتها قال من - 00:25:14

زوج امرأة لغناها اذله الله على يديها. من تزوج امرأة لغناها اذله الله على يديها تيجي يمين تيجي شمال يدركك الذل من اجل هذا السبب انما فالانسان يتزوج لكرم الخلق كما يتزوج للدين يظفر بذات الدين وذات الخلق لانه هو ذا الطريق - 00:25:34

اذا المسألة ما كانتش عرض يا اخواننا. عشان كده ما فيهاش حاجة فعلا انه رجل يعرض بنته على عريض يراه. او لكن انا ارجو في هذا المجتمع الا تقوم فتاة بهذا الامر لانه لازم نراعي اعراف المجتمع وتغير - 00:25:59

الاخلاق ما تعرفش الناس النهاردة هتنظر لمثل هذا الكلام اي نظرة وهنتقيموا اي تقييم. وهيبقى فهمهم له على اي درجة من الدرجات وقد تذهب سمعة الفتاة نتيجة انها عرضت على انسان لم يحفظ هذا السر او شيء من هذا القبيل - 00:26:19

انما الذي حدث مع رسول الله وخديجة رضي الله عنها انها وجدت انه كفء وان الرجال يتطلبونها. فلما وجدتهم يتطلبون طولها وهو لا يطلبها عرفت ان السبب فقره وبساطة حاله. فارسلت اليه بامرأة اخرى عشان تشوف لها - 00:26:37

الموضوع مش فيه قالت له السلام عليكم انا عايزه اتجوزك لأ وانما ارسلت اليه تقول لها تقول له يا فلان انت ليه ما تروحش الجواز مسلا خديجة دي صرت كويسي قال لي يا سلام دي كويسة قوي بس ما عنديش فلوس. قالت له بس هي مستعدة انا اسيب الموضوع ده على. قال لها خلاص المسألة وكده. ده انا اروح واخطبها - 00:26:57

فكانت المسألة ازالة عائق. ومع ذلك ليس هناك اطلاقا بأس ولا حرام ولا غلط. في ان واحد يروح زي ما بيقولوا اخطب لبنتك ما بتخطبش لابنك يزيل العائق ده او يقول لكن ارجو من الفتيات او البنات الايفعلن ذلك في مجتمع الاخلاق - 00:27:17

وفيه قد انحدرت الاعراف فيه قد فسدت لانه جايز تعمل حاجة زي كده فلا يقدرها من امامها لكن على كل حال ليس هناك حرمة في ذلك. وبالتالي يعني لو انت راجل وعنديك بنت وشایف ان في واحد كويسي فمفهيش مانع تكلمني او تكلم واحد تاني او تالت يعرفه - 00:27:40

وبتعته يا فلان ما انت عندك بنت فلان ده ليه ما تقدمش عليها فيعرف فبناء على كده ممكن طوبها يعني للتبنيه ولا شيء في ذلك اطلاقا ايها الاخوة بيبقى سؤال واحد فقط - 00:28:00

بعد هذا الكلام في مسألة الزواج هل يجوز للمرأة الزوجة ان تنفق على زوجها؟ الاجابة على هذا السؤال في منتهى الاهمية اولا هل انفقت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:18

اسناء النبوة كان بيعمل وبيكتسب لكن ايضا كانت السيدة خديجة فعلا ربما تفديه جارية او تهديه ناقة ربما يحدث ذلك ولا شيء في هذا لانه بيعمل ويكتسب وينفق على بيته من عمله - 00:28:34

لكن مع ذلك الاجابة على هذا السؤال هل يجوز للمرأة ان تنفق على زوجها فيه شقان. نمرة واحد ان المرأة غير مكلفة بالانفاق لا على نفسها ولا على زوجها ولا على ولدها ولو كانت غنية اغنى واحدة في العالم - 00:28:57

وانما زوجها مكلف بالانفاق عليها. والانفاق على نفسه بمعنى لو واحد فقير تزوج بامرأة غنية من حقها تقول له فين الاكل اللي هناك؟ فين الغداء؟ وفين العشاء؟ فين الفلوس اللي هصرف منها - 00:29:28

ما يقولهاش ما انت عندك ما تأكلني انت. لا. من واجب الاسلام الذي اوجبه وفرضه على الزوج انه يصرف على مراته قال لها ما فيهاش جدال وزي ما بقول لك لو عندها مية الف جنيه في البنك لازم انت اللي توكلها. مش ده فلوسها هي حرة مش مكلفة تنفق على نفسها - 00:29:47

نمرة اتنين لو فيه واحدة ست عندها ابناء وهي غنية عندها ميت الف جنيه مليون جنيه والابناء دول بغير عائل ابوهم مات ما لهمش جد ما فيش حد ينفق عليهم - 00:30:10

الابناء دول شرعا فقراء يستحقون الزكاة. ليه؟ لأنها مش مكلفة تصرف عليهم. انما لو الاب عنده عشر تلاف وولاده الفقراء مش

مستحقين الزكاة لأن عندهم عائلهم ولهم معاني الصدف مستحق للزكوة - 00:30:27

انما زي ما بقول لك امرأة عندها فلوس كتير مش مكلفة تصرف على ولادها. فيظل الابناء فقراء مستحقين للزكوة ولا يغنى من ذلك ان الام بتصرف عليهم دي بتصرف تطوعا - 00:30:44

الشيء الثالث الشيء الثالث انه لو انا النهاردة جيت على واحدة سرت وقلت لها انت لازم تشتغلني زي ما انا بشتغل عشان تصرف على البيت هذا لا يلزمها شرعا يعني مش لازم ترضي عليها انها لازم تشتغل وتأخذ مرتب وتصرفه على البيت - 00:30:58

لا يلزمها شرعا وانما الزوج مكلف ان يستقل ولذلك قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم لأن المرأة حتى لو انفق من الاموال ما بتتفقش واجب ما بتتفق تطوعا. يبقى ده نمرة واحد. نمرة اتنين بقى ان المرأة لو - 00:31:17

برغم ذلك انفقتك فجزاها الله خيرا وتقبل منها هذه النفقة ولا شيء عليها. قال تعالى فان صبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنئا مريئا جت السيدة قالت والله انا عندي ميت الف جنيه خمسين الف منهم تجيب عليهم شقة ونعمل بيهم كذا ما هو سحر - 00:31:44

فضل بدل ما احنا بناكل اه طعمية تسعه وعشرين يوم في الشهر وبناكل لحمة يوم واحد زي بعضه بناكل لحمة يومين. وخليلهم تمانية وعشرين يوم والكيلو اللحمة الساده ده على حسابي انا - 00:32:09

لو جت واحدة واشتربت في البيت بعض الفاكهة اشتربت سيارة واصبح زوجها يركبها. كل هذا الكلام لا شيء فيه اطلاقا لأن ما دام ليس فيه الزمام ولا قصر. ولا يصح للمرأة الغنية ان تنظر الى زوجها الفقير نظرة انها غنية - 00:32:23

وهو فقير لكن هو يلزمها ان ينفق وهذا والله اعلم من عقارية ومن روعة الاسلام لأن الله تعالى اريد لهذا الزواج ان يستقر فيوجب على الزوج ان ينطق ولا يوجب على الزوجة لكن يسمح للزوجة ان تساهم انا هي - 00:32:43

ارادت ولذلك يا اخواننا يعني انا ما احبش الحقيقة يعني الرجل اللي يقول لمراته انت لازم تشتغلني عشان تجيب الفلوس جايز يكون الحياة بقت صعبة مش مانع ابدا ان الحياة تكون صعبة وانه يبقى فيه تعاون - 00:33:03

منهم لكن هذا الكلام لا يكون على سبيل الشرطية والفردية. وانما يكون على سبيل التكامل بين الزوجة والزوجة وصدقوني يا اخوة الزوج من الاسباب شرعا ان ربنا وعد بها وعد صاحبها انه يعطيه من الرزق ويغدق عليه. يبعث له رزق - 00:33:23

عشان يكون رزقا ايضا للزوجة. يعني انت جايز لو انت لوحده كده ربنا يبعث لك تلتيمية وخمسين جنيه في الشهر انما معاز زوجة تبص تلاقي جاي لك رزق بقى خمسينية واتناشر جنيه - 00:33:43

طب المية اتنين وستين جنيه الزيادة دول؟ اه ده رزق الزوجة بس ربنا بدل ما يبعتو لها مباشرة بعنته عن طريقك فلما واحد يوكل زوجته ما يقولهاش انا بوكلك. هو بمزاجك - 00:33:57

ما انت لو سبتها الرزق بتاعها هيروح لها هي باي طريقة وقد ينقص الله من رزقك انت فلازم تعرف وانت تنفق انه خير الدراما المشكلة مش في حدیس كده ان واحد راح سأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له شف يا ابني درهم تنفقه على اصحابك على في سبيل الله في صدقة ودرهم - 00:34:11

على اهله خير الدراما ما انفقته على اهله. لأن انت بتروح بتعمل اسرة بتسعدها بتؤلف. مش معنى كده انك تروح تجيب لهم منحة وتفاح وبلح ولحمة وفراخ وبط والكلام ده كله سايب مسلا ناس جعانيين لا لا تسرفوا وانما يعني ايه لا - 00:34:34

قصير ولا اسراف وهكذا. اذا في مسألة الزواج اه لا ده فاضل سؤال مهم عن السن هنستلم هتلاظحوا ان العرف الاجتماعي يحكم الرسول تزوج سنها خمسة وعشرين سنة والسيدة خديجة سنها اربعين - 00:34:54

وتزوج وهو سنها خمسين والسيدة عائشة سنها تسع سنين النهاردة المجتمع يرفض هزا خلاص حري كمجتمع ما فيش مانع ان يبقى في تقارب. انما زمان كان العرف غير كده. يبقى اذا ليست هناك حرمة لكن التربية الاجتماعية بتحكم - 00:35:10

والرسول صلى الله عليه وسلم لما تزوج امراة صغيرة كان بيجري معها يسابقها ويسابقه ويحكى لها حكايات ويقول لها فوازير ويلاعبها انما اذا العرف الاجتماعي قضى بشيء لا بأس اطلاقا ان يبقى السن متقارب. ما فيش مانع ابدا ان احنا بنقول والله لا الرجال

د اكبر من بنت - 00:35:30

عشرين سنة مش هجوزها انت حر لكن كمان لما واحد يجوز بنت واحدة وواحد اكبر منها بعشرين سنة برضو هو حر. المسألة مسألة تقديرية في التوافق والتواؤم هذا الكلام كله عايز اقول لكم حاجة في منتهى الالهمية سبتها للآخر. يعني انا اتكلمت عن الاختلاف في السن. اختلاف في المال غنى وفقر. اتكلمت عن الحسب - 00:35:49

نسب اتكلمت عن من الذي ينفق من البيت؟ هل يجوز للمرأة ان تنفق؟ اتكلمت عن هذا الكلام هل يجوز للمرأة او ولها انهم يعرضوا الجواز من الرجل كلمنا عن هذا الكلام وارجو ان هو يكون واضح كقضايا. فاضل بقى اقول لك حاجة جامعة في النهاية - 00:36:12
ان الائمة الفقهاء ومن ضمن صفهم الاول وعلى رأسهم الامام الشافعي اتكلموا عن الكفاءة بين الزوجين وبعض الفقهاء اشترطوا هذه الكفاءة. هل لازم المرأة والرجل يبيقوا اكفاء. كفاءة ايه؟ في الدين - 00:36:31

بالحسب والنسب بالغنى والفقير اللي هي الحالة الاجتماعية عموما اسلام الاب والجد يعني واحد ابوه مسلم وهي ابوها غير مسلم او العكس اشترطوا الكفاءة واحد قال لا لا ده انتم هتلخبطونا كده انتم قاعدين تقولوا الاسلام دين مساواة احنا بقى النهاردة بتقولوا لنا الكفاح. اقول لك هذه الكفاءة - 00:36:53

ليس لها اي دور في من افضل من ولا مين زوج احسن من الزوجة ولا الزوجة احسن من الزوج وانما دي لها دور في حاجة واحدة بس استدي قعدت في بيت ابوها عشرين سنة بتاكل وتشرب بدرجة معينة - 00:37:20

لما تنتقل الى بيت اخر وتأكل وتشرب بطريقة تانية وتصبر شهر واثنين وتلاتة واربعة وكل ما تروح لاهلها تلاقاهم بياكلوا حاجة غير كده. هل نفسيا وايمان الناس ضعيف واخلاقياتها ضعيفة. تقدر تصبر وتستحمل - 00:37:39

ولو صدرت واستحملت هتبقى حياتها معك يا ترى فيها غضب وضيق كده؟ طب لو هي مش هتغضب ولا هتضيق ولا هتضيق منك انت هتبقى دايما حاسس ان في نقص بينك وبينها وان انت مش عارف تحقق لها الجو هو واه وتحس ان انت فيك نقطة معينة فدایما تقول لها انت تقصدي يعني كذا تقصدي كذا - 00:37:55

الحياة ازا وجد هزا في الاسلام مش هدفه انه ينفص عليك حياتك علشان مين افضل. مش عايز يقول لك لأ لازم فقير وغني او غني وفقير اتجوزوا علشان ينفطر حياتك لمجرد انه لأ الغنى والفقير بقى في الفردوس الاعلى والغنى تحت او الغنى فوق والفقير تحت ربما - 00:38:15

لكن في العيشة خلي الناس اللي تعيش حياة مشتركة تبقى زي بعضها. زي بالزيط ما تيجي واحد زوج من اهل الريف مرأة من اهل المدينة او العكس برد السن واحد كبير وواحدة صغيرة او العكس - 00:38:36

برضو العادات والتقاليد واحد من مسلم من امريكا ومسلمة من جنوب افريقيا او العكس الامور دي التشابه في الحياة الزوجية اللي هو شرط الكفاءة اللي انت هتسمعوا عنه في الشريعة الاسلامية مش مقصود به مين افضل او ان الفقير مش كفؤ للغنية - 00:38:53
لا ده يمكن الغنية هي اللي ما تباقاش كفء للفقير وجايزة هو اللي يقول انت مش عارفين انه سيدنا سعيد ابن المسيب لما بنته جا لها غالها ابن الخليفة ابن امير المؤمنين رفضه - 00:39:11

بعد شوية كان عنده واحد في الدرس بتاعه تلميذ فقير غاب. قال لهم امال فين فلان؟ بعد يومين ثلاثة. قالوا له ده مراته ماتت. ماتت طيب تعال يا ابني انت مراتك ماتت؟ اه. قال لها يا رحمة الله مش تقول لي عشان احضر الجنائزه واصلي عليها عليها رحمة وصلاته الجواز تاني ولا لسه - 00:39:27

ايه يا مولانا ده لسه ميت بقالها تلت تيام قاله لابس العزوبيه مش من الاسلام اسمع انا هجوزك بنتي ميت دقيقه زوجتك بنتي قبلت فمشي الرجال روح بيته وهو مزهول - 00:39:46

ليه بقى؟ لان بنت سيدنا سيد نفس القصة. عشان كده بقول لك لما بتعرض امرأة نفسها على رجل اوولي امراة على ما فيهاش حاجة ابدا. بالعكس ده قد يكون - 00:40:00

وقد تزيل عائقا في نفسه هو خايف منه شيء صواب مية في المية روح البيت وهو مجھول انا اتجوزت واحدة رفضت ابني الخليفة

وكان يوميها صائم فدخل البيت على المغرب مد ايده في المشنقة وطلع عيش مأدب مكسر لقم ونزل الطبق بتاع الزيت بتاع امبارح اللي كان شايله وبدأ - 00:40:10

تمر عيش ناشف مؤدب مكسر وزيت وهو مشغول بسم الله وهو يا خبر ايض. شوية فوجئ بالباب بيحيط مين؟ قال له انا سعيد. فالراجل بيقول فوالله لقد طاف بيها كل سعيد. سعيد ابن المسيب مش ممكן - 00:40:37

ليه؟ قال لانه بقى له اربعين سنة شيخ في الجامع لم يزر احدا من بيت الجامع وجامع البيت ما بيذورش الا في الله يعني ما بيروحش زيارات كده ففتحت الباب فلقيت سعيد ابن المسيب - 00:40:54

احبابي مولانا افضل. قال له لا افضل ولا افضل ولا حاجة. انا بس ايه كرهت ان القى الله عز وجل وقد فرقت بينك وبين زوجتك. انت اتجوزتها النهاردة فاخدها ليه؟ ويبيقول تتحى فادا هي في طوله وراه. قال لها افضلني وراح مدخلها وغل الباب - 00:41:09

ولد فوجئ وذهد. عمل ايه؟ راح فتح الباب وطالع يجري. ليس هربا وانما راح ينده لوالدته عشان تستقبل البنت وعلشان البيت الملحيط ده وعلشان ما فيش اكل في البيت والدنيا هايصة ولایصة وكل حاجة - 00:41:27

فرح وجاءت الام فاستقبلتها واقسمت على ولدها الا يقربها وطلعته برة البيت مشته. واصلحتها ثلاثة ايام البيت ووضبته ثم دخل عليها وكان خير من خير الزيجات التي عرفت في التاريخ الاسلامي - 00:41:44

فما حدش يقدر يقول مسألة ان انا سعيد ابن المسيب لما تيجي مع انه فقه انا دورت على رأي سعيد في الكفاءة لقيته يعتبر كفاءة من الشروط الشرعية سبحان الله! امال ايه الحكاية؟ المسألة مش مسألة مين افضل؟ ومين ينفع لمين؟ مسألة مسألة محاولة الاجتهاد لانه صدقوني يا اخواننا. اللي متعدود ياخد - 00:42:01

ياكل كتاب ويحليلي بمائجة وعنب كل يوم مش هيقدر يأكل طعمية ويحليلي البصلة كلها. يكون صعبا انما جايز يستطيع. قد يستطيع ولذلك شرط الكفاءة موجود ليس بشرط او بحتم لازم لكن يمكن الاعتماد عليه في قبول او رفض. ايها الاخوة اردت - 00:42:23 انه يكون قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة سواء لها هي التي عرضت او انها غنية وهو فقير او فارق السن او تجارة او ما الى ذلك يقول قد اتضحت فاسئل الله التوفيق - 00:42:45

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمي سلطانك. اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد على الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا - 00:43:01

على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلننا. وما انت فاعلم به منا واختتم لنا يا ربنا بالصالحات اعمالنا واجعل اكرم ايامنا يوم نلقاك - 00:43:21

وخير اعمالنا خواتيمها. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. امين. المسلمين والمسلمات. امين. الاحياء منهم والاموات - 00:43:41